أنباء لبنانية

الراعي: الحياد يجعل لبنان شريكاً في إيجاد الحلول.. ومعلومات عن بداية خلاف حول التشكيلات في وزارة الخارجية

الحكومة و«العهد» في سباق مع الوقت لتحقيق الوعود

بيروت ـ أحمد عز الدين وبولين فاضل

تعيش حكومة الرئيس نواف سلام ومعها العهد الجديد مرحلة سباق مع الوقت لتحقيق الوعود التي التزمت بها، والآمال التي علقت عليها.

محطات مهمة في الساعات المقبلة، سواء لجهة تحرك رئيس الجمهورية العماد جوزف عون إلى المملكة العربية السعودية بزيارة خارجية أولى له، ثم إلى القاهرة للمشاركة في القمة العربية الاستثنائية، حيث يؤمل أن يكون للبنان دور مهم، حتى وإن كان حصر البحث في القمة بموضوع غزة فقط، سواء لجهة منع تهجير الفلسطينيين من القطاع أو مصير حركة «حماس».

في المقابل، فإن الحكومة بدأت إعداد الملفات التي ستكون على جدول البحث في اجتماعها الأول بعد عودة رئيس الجمهورية.

وقالت مصادر نيابية بارزة لـ «الأنباء» إن الحكومة التي حظيت بثقة شعبية كبيرة، فرضت ثقة نيابية وازنة «مطالبة بأن تكون على قدر الآمال التي علقت عليها، خصوصا أن ملفات الإصلاح لا تعد ولا تحصى في كل المرافق، من الكهرباء إلى الدوائر العقارية إلى المؤسسات العامة العديدة المتعثرة أعمالها. وعلى الحكومة ان تبدأ من مكان ما وهو التعيينات في الفئة الأولى، وتحديدا في المؤسسات الأمنية والعسكرية، ومن ثم تنتقل إلى بقية المؤسسات».

وأضافت المصادر «ستكون الأحزاب والقوى السياسية التي كانت تمسك بمفاتيح النظام في موضع المراقب، في انتظار قرارات الحكومة واذا كانت ستلتزم بمبدأ الكفاءة بعيدا من المحسوبيات، مع رصد عدم انتقال التبعية من ضفة إلى أخرى خصوصا في موضوع التعيينات العسكرية».

ورأت المصادر «أن المطلوب ان تكون الكفاءة هي وحدها المعيار». وأشارت «إلى تسرب معلومات عن بداية خلاف حول التشكيلات في وزارة الخارجية، لجهة من سيناط به حق اقتراح التعيينات من خارج الملاك».

وشددت المصادر على «ان الحكومة مطالبة بتحقيق إنجازات، في وقت تعيش المنطقة تقلبات وأجواء ضبابية يصعب معها التحرك من دون حذر كبير، مع الخشية من تعثر هذا المسار، خصوصا أن الكثير من المفاصل الأساسية للحلول ليست في يد الحكومة أو بيد لبنان، بل تتعلق بتطورات المنطقة وفي مقدمتها تنفيذ القرار 1701».

وتناولت «رفض إسرائيل الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة في لبنان، وممارسة عدوان يشهد تصعيدا يوميا مقرونا بتهديدات، وسط غياب شبه مطلق للجنه الخماسية، التي علقت عليها آمال كبيرة لوضع حد للغطرسة الإسرائيلية. ويبدو ان اللجنة تترقب وضوح الرؤية وما ستتجه اليه الأمور في الوضع الإقليمي، على اعتبار ان سلة الحلول واحدة. وهذا مسار تفرضه حكومة بنيامين نتنياهو على الإقليم، إذ تربط بين تقدم أي وضع على مسار معين بخطوة مماثلة على مسارات أخرى».

الرئيس جوزف عون يقدم درع رئاسة الجمهورية إلى الإعلامية هدى شديد في حضور زوجته السيدة نعمت عون (محمود الطويل)

ورأت المصادر «أن القمة العربية وما سيصدر عنها من قرارات ستكون مهمة، خصوصا ان الحكومة اللبنانية مهما بذلت من جهود على صعيد الداخل ستبقى تحت الضغط، ما لم تستطع فرض الانسحاب الإسرائيلي والبدء بعملية الإعمار للقرى الحدودية المهدمة».

وقدرت المصادر «التزام الحكومة بهذا الأمر عبر زيارة الرئيس نواف سلام إلى الجنوب لتأكيد ذلك»، ودعت إلى الترجمة العملية على الأرض.

في المواقف، قال البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في عظة الأحد الأسبوعية من بكركي «سُر المجتمع اللبناني بحصول حكومة الرئيس نواف سلام الثقة بخمسة وتسعين صوتا، وهي صورة ثقة اللبنانيين والدول، بالإضافة إلى ثقتهم بشخص رئيس الجمهورية العماد جوزف عون. وها هما أمام واجب تثمير هذه الثقة بالإصلاحات، وإعادة الإعمار، والنهوض الاقتصادي، وترميم المؤسسات العامة من الداخل، وقيام الدولة ومؤسساتها، وإجراء المصالحة بين اللبنانيين على أساس الانتماء إلى وطن واحد، والمساواة بينهم جميعا، بحيث يكون لبنان وطنا نهائيا لجميع أبنائه، كما تنص المادة الأولى (أ) من مقدمة الدستور، على أن يكون ولاء جميع اللبنانيين لهذا الوطن الواحد. وبعد ذلك السير نحو إعلان الحياد الإيجابي بجميع مفاهيمه».

وتابع الراعي «تجدر الإشارة إلى أن الحياد لا يعني الاستقالة من الجامعة العربية، ومن منظمة المؤتمر الإسلامي، ومن منظمة الأمم المتحدة، بل يعدل دور لبنان ويفعله في كل هذه المؤسسات وفي سواها، ويجعله شريكا في إيجاد الحلول عوض أن يبقى ضحية الخلافات والصراعات».

في جانب غير سياسي، لا بل إنساني للغاية، فتح قصر بعبدا أبوابه أمس للإعلامية هدى شديد. وكان لرئيس الجمهورية العماد جوزف عون وزوجته السيدة نعمت نشاط غير رسمي، وشاء ممارسة هذا النشاط بعيدا من السياسة، وبطابع لبناني صرف بتكريم الإعلامية شديد التي تعاني مرحلة متقدمة من إصابتها بمرض السرطان، وقد منحها رئيس الجمهورية درعا.

وبعد عمر أمضته الإعلامية هدى شديد في قصر بعبدا مواكبة من مر عليه من رؤساء وزوار وما مر عليه من أحداث، كانت هي الزائرة بالأمس، وهي الحدث الذي التقطت الكاميرا لحظاته بعدما دعاها الرئيس جوزف عون والسيدة الأولى إلى قصر بعبدا.

هي التي تحفظ جدرانه وزواياه بقدر ما تحفظ جدران بيتها وزواياه، بعدما أمضت في أروقته ثلاثين سنة من عمر مسيرتها الإعلامية التي حفلت بمحطات كثيرة، وصلت خلالها هدى الليل بالنهار كرمى للمهنة التي اختارت أن تعطيها طاقتها وسنوات حياتها.

في بعبدا وفي حضرة الرئيس عون وعقيلته السيدة نعمت، وفي غمرة الشدة التي تمر بها راهنا الإعلامية في محطة LBCI هدى شديد، كان تكريم لها وسط رفاق الدرب والزملاء وفي مقدمتهم مدير المكتب الإعلامي في رئاسة الجمهورية ورفيق الإعلاميين الوفي «الأستاذ» رفيق شلالا ورئيس مجلس إدارة محطة «المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال» بيار الضاهر.

ولهدى قصة لا بل قصص مع مرض السرطان، وقد زارها أولا من خلال زوجها الشاب وخطفه منها بعد خمسة أشهر من زواجهما وكانت ابنة 22 ربيعا. ثم زارها في العام 2013 فأعلنت الحرب عليه وانتصرت للمرة الأولى قبل أن تعود قوية متعافية فرحة، وتمضي تسع سنوات غاب خلالها من ذاكرتها السرطان وعذاباته. غير أنه أبى إلا أن يختبر إيمانها وصبرها من جديد في العام 2022، فغلبته ثانية فثالثة في العام 2023، قبل أن يفتك وينتشر ويبلغ ما يعرف في قاموس هذا المرض بـ «هجرة الخلايا السرطانية» بالإنجليزية Metastasis، ويقصد بها عملية انتقال الخلايا السرطانية من عضو إلى آخر.

زيارة رئيس الجمهورية للمملكة فاتحة خير

وزير الصناعة جو عيسى الخوري لـ «الأنباء»: أسواق السعودية الأهم للصادرات اللبنانية

بيروت ـ بولين فاضل

مع بدء العهد الرئاسي الجديد بانتخاب الرئيس جوزف عون على رأس البلاد وتدشينه أولى رحلاته الخارجية بزيارة المملكة العربية السعودية، عاد الحديث بطبيعة الحال عن عودة فتح الأبواب الاقتصادية الخليجية أمام لبنان، بحيث يستأنف لبنان عملية التصدير إلى المملكة.

وزير الصناعة جو عيسى الخوري

وزير الصناعة في حكومة العهد الأولى جو عيسى الخوري، وفي حديث إلى «الأنباء»، قال إن «أسواق الخليج خصوصا أسواق المملكة العربية السعودية هي من دون أدنى شك من أهم الأسواق للصادرات اللبنانية»، مؤكدا أن «قيمة صادرات لبنان إلى المملكة كانت تصل سنويا إلى نحو 500 مليون دولار، الى ان أوقفت الاستيراد من لبنان نتيجة تهريب الممنوعات مثل الكبتاغون، وهذا ما جعل لبنان يخسر أحد أهم الأسواق لمنتوجاته».

وعن تبدل المعطيات والوقائع التي تسمح بإعادة وصل ما انقطع طويلا بين لبنان وأشقائه العرب، وبالتالي إعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والمملكة إلى سابق عهدها، قال وزير الصناعة اللبناني «الأكيد أن المعطيات تبدلت اليوم مع قيام حكومة جديدة أحد أهدافها المنع الكامل لتهريب الممنوعات وضبط الأمن والحدود. ونأمل أن تكون زيارة فخامة رئيس الجمهورية جوزف عون إلى المملكة فاتحة خير، كي تعطينا السعودية المجال لتبيان جدية عملنا على ضبط التصدير».

وردا على سؤال عن المفاعيل التي يمكن أن تتأتى على الاقتصاد اللبناني من إعادة فتح الأسواق السعودية والخليجية أمام لبنان، قال الوزير جو عيسى الخوري: «تاريخيا، كانت الصادرات اللبنانية إلى السعودية تزيد كلما كبر حجم الاقتصاد السعودي»، مشيرا إلى أنه «في الأعوام الاخيرة، تضاعف حجم الاقتصاد السعودي، وهذا ما كان سيعود بفائدة كبيرة على صادرات لبنان إلى المملكة»، وأضاف «لو كانت الأسواق السعودية لا تزال مفتوحة أمام المنتوجات اللبنانية، لكان بمقدورنا ان نضاعف تصديرنا إلى المملكة».

وتابع وزير الصناعة: «مرة أخرى كنا للأسف أبطال الفرص الضائعة. اما اليوم، فأعتقد أننا أمام فرصة تاريخية، كي لا أقول أخيرة، لنثبت للدول الصديقة، خصوصا الدول العربية، اننا جادون في إعادة ترتيب البيت اللبناني من خلال حصرية السلاح في يد الدولة، وضبط الأمن واعادة هيكلة القطاع المصرفي من أجل جلب الاستثمارات وخلق فرص عمل لإطلاق العجلة الاقتصادية».

وعن أبرز الصناعات اللبنانية التي تهتم بها الأسواق الخليجية، قال «لبنان كان يصدر الكثير من المنتوجات اللبنانية الزراعية، بالإضافة إلى معدات إلكترونية وصناعية، وهو يأمل أن يستأنف في المستقبل القريب عملية تصديرها».

وعن المرتجى والمأمول للبنان على الصعيد الصناعي، لا سيما أنه مقابل 70٪ من الاستيراد اللبناني في العام 2018 و30٪ من التصدير، بات لبنان منذ العام 2023 يستورد 40٪ ويصدر 60٪، قال وزير الصناعة «الاقتصاد اللبناني ينمو أقل بكثير من طاقته، وقد آن الأوان كي نحرره من المعوقات التنظيمية والإدارية لنعيد إلى لبنان عافيته».

إسرائيل تُوقف دخول المساعدات إلى غزة.. و«حماس» تحمّلها مسؤولية «أسراها»

عواصم ـ وكالات: أعلنت إسرائيل أمس وقف دخول البضائع والإمدادات إلى غزة مع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، ردا على رفض حركة حماس قبول مقترح المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف بوقف اطلاق نار مؤقت خلال رمضان، فيما وصفت الحركة القرار بأنه «ابتزاز» و«جريمة حرب».

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان، إن نتنياهو قرر وقف دخول جميع البضائع والإمدادات إلى قطاع غزة اعتبارا من يوم أمس، وأضاف البيان أن القرار جاء «مع انتهاء المرحلة الأولى من صفقة الأسرى، وفي ضوء رفض حماس قبول مقترح ويتكوف لاستمرار المحادثات الذي وافقت عليه إسرائيل».

وتابع البيان أن «إسرائيل لن تسمح بوقف إطلاق النار دون إطلاق سراح رهائننا»، مهددا بـ «عواقب إضافية» إذا استمرت «حماس» في رفض الاقتراح.

في المقابل، قالت «حماس» في بيان إن «قرار نتنياهو وقف المساعدات الإنسانية، هو ابتزاز رخيص، وجريمة حرب وانقلاب سافر على الاتفاق». واعتبرت الحركة أن نتنياهو يطلق «ادعاءات مضللة لا أساس لها ومحاولة فاشلة للتغطية على انتهاكاته اليومية والمنهجية للاتفاق».

بدوره، شدد الناطق باسم حركة «حماس» حازم قاسم أمس، على أن إسرائيل «تتحمل مسؤولية» مصير المحتجزين في غزة بعد قرارها تعليق دخول المساعدات إلى القطاع.

وقال قاسم في بيان ان «الاحتلال يتحمل مسؤولية عواقب قراره على أهالي القطاع ومصير أسراه»، ورأت الحركة أن مقترح مبعوث واشنطن إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف تمديد المرحلة الأولى من الاتفاق «ينسجم مع رغبة الاحتلال».

وتعليقا على الموقف الإسرائيلي، قال القيادي في «حماس» محمود مرداوي في بيان وفق وكالة «فرانس برس»: «البيان الأخير لمكتب نتنياهو هو تأكيد واضح على أن الاحتلال يتنصل بشكل متكرر من الاتفاقات التي وقع عليها».

وأضاف «الطريق الوحيد لاستقرار المنطقة وعودة الأسرى هو استكمال تنفيذ الاتفاق.. بدءا من تنفيذ المرحلة الثانية والتي تضمن المفاوضات على وقف إطلاق النار الدائم والانسحاب الشامل وإعادة الإعمار ومن ثم إطلاق سراح الأسرى في إطار صفقة متفق عليها.. هذا ما نصر عليه ولن نتراجع عنه».

هذا، ووافقت إسرائيل على الاقتراح الأميركي بوقف مؤقت لإطلاق النار مع «حماس» في غزة خلال شهر رمضان وعيد الفصح، حسبما ذكر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي في بيان صدر أمس.

عائلة فلسطينية نازحة تتجمع لتناول وجبة الإفطار في شهر رمضان المبارك في مخيم البريج للاجئين في وسط قطاع غزة (أ.ف.ب)

وبحسب الاقتراح الذي قدمه المبعوث ويتكوف، فإنه في اليوم الأول من تمديد وقف إطلاق النار، سيتم إطلاق سراح نحو نصف المحتجزين الإسرائيليين، الأحياء والأموات، البالغ عددهم 59.

وفي نهاية الفترة المحددة، إذا تم التوصل إلى اتفاق على وقف دائم لإطلاق النار، سيتم إطلاق سراح الرهائن المتبقين. وأفاد البيان بأن ويتكوف اقترح تمديد وقف إطلاق النار بعد أن شعر بأن تقريب وجهات النظر بين الطرفين لإنهاء الحرب أمر مستحيل في هذه المرحلة، وأن هناك حاجة إلى مزيد من الوقت لإجراء محادثات بشأن وقف دائم لإطلاق النار، وأضاف أنه «في حين وافقت إسرائيل على مخطط ويتكوف بهدف إعادة رهائننا، تمسكت حماس حتى الآن برفضها هذا المخطط»، وتابع «إذا غيرت حماس موقفها، فإن إسرائيل ستدخل على الفور في مفاوضات حول كل تفاصيل مخطط ويتكوف». كما أكد البيان أن إسرائيل قد تعود إلى القتال إذا شعرت أن المفاوضات غير فعالة، حيث انتهت يوم السبت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

من جهتها، رفضت حماس، خطة ويتكوف لهدنة مؤقتة في غزة، وطالبت بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل.

وأوضحت حماس أن اعتماد رئيس الوزراء الإسرائيلي على مقترحات أميركية لتمديد المرحلة الأولى خلافا للاتفاق محاولة مفضوحة للتنصل منه. معتبرة أن قرار نتنياهو وقف المساعدات الإنسانية هو ابتزاز رخيص وجريمة حرب وانقلاب سافر على الاتفاق.

ميدانيا، أعلن الدفاع المدني في غزة ان اسرائيل شنت قصفا مدفعيا شرق خان يونس في جنوب القطاع.

وقال الدفاع المدني في بيان مقتضب «قصف مدفعي وإطلاق نار من الدبابات الإسرائيلية على المناطق الحدودية لبلدة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة».

بريطانيا وفرنسا تعدان «خطة لوقف القتال» بأوكرانيا وماكرون لـ«ردع أوروبي نووي»

عواصم ـ وكالات: أعلن رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس أن بلاده وفرنسا تعملان معا على «خطة لوقف القتال» بين أوكرانيا وروسيا، وذلك قبل انعقاد قمة حاسمة في لندن مع عشرات المسؤولين الأوروبيين، وسط مخاوف من تخلي واشنطن عن كييف، والتي ارتفع منسوبها بعد المشادة الكلامية بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الابيض الجمعة الماضي.

وقال ستارمر لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي): «ستعمل المملكة المتحدة، إلى جانب فرنسا وربما دولة أو دولتين أخريين، مع أوكرانيا على خطة لوقف القتال، وبعد ذلك سنناقش هذه الخطة مع الولايات المتحدة».

وأكد أنه «لا أحد يرغب في رؤية» مشاهد الصدام بين الرئيسين في البيت الأبيض، «وواضح في ذهني أنه (ترامب) يريد سلاما دائما».

وقال ستارمر «علينا أن نجد طريقة يمكننا من خلالها جميعا العمل معا. لأنه في النهاية، شهدنا صراعا دمويا متواصلا منذ ثلاث سنوات والآن نحتاج إلى الوصول إلى هذا السلام الدائم».

وأوضح «بالنسبة لي مكونات السلام الدائم هي أوكرانيا قوية يمكنها الدفاع عن نفسها، إذا لزم الأمر، لتكون في موقع قوة والتفاوض على عنصر أوروبي في الضمانات الأمنية.. ودعم أميركي».

ورأى رئيس الوزراء البريطاني، أن ثمة خطرا من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «سيعود مرة أخرى إذا أتيحت له الفرصة للقيام بذلك، لهذا السبب ركزت بشكل مركزي على ماهية الضمانة. كيف ندافع عن الخط إذا تم الاتفاق على خط ما».

من جهته، حذر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من مغبة «التخلي عن أوكرانيا» في مواجهة روسيا، مؤكدا أن ذلك لن يحقق سلاما عادلا ودائما. وجاء ذلك في تصريحات لماكرون خلال مقابلة مع وسائل إعلام فرنسية، قبيل قمة لندن.

رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر مستقبلا رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني (أ.ف.ب)

ودعا ماكرون الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى «الهدوء» بعد المشادة الكلامية بينهما في البيت الأبيض. وأوضح الرئيس الفرنسي أن توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار دون ضمانات أمنية لأوكرانيا، سيفقد الولايات المتحدة قدرتها على «الردع الجيوستراتيجي» ضد روسيا والصين.

وأشار ماكرون إلى أنه في حال عدم وقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فقد تكون خطوته التالية الوصول إلى مولدوفا أو رومانيا، وأردف «الجميع متفقون على تحقيق السلام، لكن لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم عبر التخلي عن أوكرانيا»، وأعرب ماكرون عن رغبته في أن تشهد أوروبا «صحوة» في مجال الدفاع من خلال استثمارات كبيرة.

وأكد استعداده «لفتح النقاش» حول ردع أوروبي نووي في المستقبل بعد طلب بهذا الخصوص من المستشار الألماني المقبل فريدريش ميرتس الذي رأى من الضروري أن تستعد أوروبا «لأسوأ سيناريو» المتمثل بتخلي واشنطن عن «الناتو».

وأعرب ماكرون عن أمله في أن تحرز دول الاتحاد الأوروبي تقدما سريعا نحو «تمويل مشترك ضخم ومكثف» مقداره «مئات المليارات من اليورو» لبناء دفاع مشترك، وقال «أرى اليوم أن الوقت حان ليقظة استراتيجية لأن في كل دولة ثمة عدم يقين حول استمرار الدعم الأميركي على المدى الطويل».

ودعي إلى قمة لندن نحو 15 قائدا وزعيما غربيا، بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني فضلا عن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مارك روته ورئيسي المفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي أورسولا فون دير لايين وأنطونيو كوستا، وذلك للبحث في مسألة الضمانات الأمنية الجديدة في أوروبا.